

كانون الثاني جانفي
2019

دراسات معاصرة

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018 قدره 0.265

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ
تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَرِ الدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ - الْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ الْوَنْشَرِيْسِيِّ - تَيْسَمْسِيلْتِ / الْجَزَائِرِ

السنة الثالثة - المجلد 03 - العدد 01

الإيداع القانوني:

جانفي 2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



ISSN 2571-9882

EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: جانفي 2019

معامل التأثير العربي لسنة 2018 / 0.265

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 01 / جانفي / كانون الثاني 2019

مختبرات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك



هيئة التحرير:

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس/المغرب

الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة
أ.د.بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.فريد أمعشوشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د.علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر
أ.د.عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د.غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
أ.د. عبد العالي بوطيب جامعة مولاي إسماعيل مكناس/ المغرب.



اللجنة العلمية للعدد الأول المجلد الثالث - السنة الثالثة (يناير 2019):

- أ.د. مصباح محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. لرقم راضية - كلية الآداب - جامعة قسنطينة / الجزائر
د. يونس محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
أ.د. سمر الديوب - عميد كلية الآداب - جامعة حمص / سوريا.
د. بن قلبية مختارية - كلية الآداب - جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم / الجزائر
أ.د. فريد أمعشوشو - المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
د. محمد الرقيبات - جامعة اليرموك / الأردن
أ.د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. فاضل دلال - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي / الجزائر
أ.د. بن فريحة الجيلالي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. بوزوادة حبيب - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر
د. بولخراس محمد - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. طالب عبد القادر - جامعة محمد بوقرة - بومرداس / الجزائر.
د. رز ايقية محمود - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. عادل الصالح - كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان / تونس
د. مرسل مسعودة - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر.
د. نورة الجهني - جامعة الملك عبد العزيز - جدة / السعودية
د. بلحموب هند - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. علاوة كوسة - المركز الجامعي ميلة / الجزائر
د. عبد العالي السراج - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون
مكناس / المغرب
د. معازيز بوبكر - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. حاكمي لخضر - كلية الآداب - جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة / الجزائر
د. بومسحة العربي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. بلمرسل سبيع - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
د. روقاب جميلة - كلية الآداب - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر
د. بشير دردار - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
د. سحنين علي - جامعة معسكر / الجزائر



- د. هادي لخير - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. سيدي محمد بن مالك - المركز الجامعي مغنية / الجزائر
- د. شريف سعاد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. طير ابراهيم - مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد) -
أغادير / المغرب
- د. تواتي خالد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. بوضياف محمد الصالح - المركز الجامعي - النعامة / الجزائر
- د. بوعرارة محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. براهي فاطمة - كلية الآداب - جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس / الجزائر
- د. غربي بكاي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. باقل دنيا - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. خضر أبو جحجوح - الجامعة الإسلامية - غزة / فلسطين
- د. بولعشار مرسل - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. دبيح محمد - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. سليمان زين العابدين - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس / المغرب
- د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. خالد كاظم حميدي - كلية الشيخ الطوسي الجامعة / العراق
- د. بوغاري فاطمة - كلية الآداب - ملحقة قصر الشلالة - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. بوشلقية رزيقة - كلية الآداب - جامعة مولود معمري - تيزي وزو / الجزائر
- د. فارز فاطمة - كلية الآداب - ملحقة قصر الشلالة - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. زغودة اسماعيل - كلية الآداب - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر
- د. بوسحابة رحمة (ترجمة) - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر



روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/ http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

[/ http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/ https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)



شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د. فايد محمد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.
- 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لـهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلاً.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلداً واحداً كل سنة يتكوّن من عددین يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر يناير من كلّ سنة أما الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

كانت حلماً يداعب مخيلتنا، وأصبحت حقيقة بين يدي قرائها، وباحثيها. لم يكن في أذهاننا أن نضيف رقماً إلى سلسلة الدوريات المحكمة في الوطن العربي، ونحن ندرك أنه هدف مشروع، ولا يخلو من فائدة حين يتحول التراكم إلى كيف ما، لكن المسافة بين هدفنا والأفق المفتوح كانت حافلة بالأحلام الخضر؛ لذا لم تقتنع بالثمار الميسورة من شجرة الواقع الثقافي، وامتد حلمنا إلى مجلة تقنع عقول قرائها، وتقدم لهم الفائدة المرجوة، وتكون عوناً للباحثين، فراحت أنظارنا تتعلق بزراع شجرة جديدة؛ لقناعتنا أن ما تأتي به الرياح تأخذه الرياح، فكان سعيها لتأسيس عمل جاد علمي رعيناه بذرة لكي يتحول إلى شجرة لا تخطئها العين.

ولأن هذا انحصار في الافتتاح على الوعي الثقافي ذلنا الصعوبات وأطلقنا مجلة دراسات معاصرة المحكمة، وفرض هذا الأمر أن نتعامل تعاملات خاصة مع المادة البحثية المنشورة في مجلة دراسات معاصرة، مادة تشتمل على الإبداع، والأصول البحثية المنهجية، والعمق والرؤية الجديدة. من هنا انفتح أفق المجلة على الأبحاث الفكرية النقدية واللسانية واللغوية؛ أي على أقاليم المعرفة الإنسانية مزينة هيئة تحريرها بنخبة من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة في الوطن العربي.

وشرعت المجلة أبوابها للباحثين من دول الوطن العربي، وترينت هيئة تحريرها بالنخبة من النقاد المميزين في الوطن العربي من شرقه إلى غربه، فلم يحدّ تباعد المسافات من التواصل، بل جعلنا أشد شوقاً إلى الآخر. إن حظ دراسات معاصرة في الوجود بين شقيقتيها في الوطن العربي يصبح وجوداً حيويًا، يكتظ بالإنجازات المهمة، والخطوات الخضر. إننا نفتخر أنها ولدت في زمن التطلعات الكبرى نحو التميز والإبداع. إننا مسكونون بالقد الأجل، وتحقيقاً لهذا الطموح يصدر هذا العدد من مجلة دراسات معاصرة متضمناً جملة من المباحث المهمة التي تثير أسئلة في النقد تتصل بالمضامين التي يتأسس عليها أو بالمنهج والآليات التي يتوسل بها حين يستطلق النص الأدبي، وحول أسئلة النقد ثمة أسئلة أخرى ترصد الحيثيات القائمة بين النقد بوصفه حقلاً معرفياً والسياق الفكري الذي يصنعه الحدث التاريخي. فلم ينفصل النقد الأدبي يوماً عن المنظومة الفكرية العامة.

في هذا العدد الأول من المجلد الثالث الذي يصدر للسنة الثالثة على التوالي ثمة جملة من المباحث المتنوعة ما بين الفكري والنقدي والاجتماعي واللساني واللغوي، فيطالعنا بحث التجربة النقدية لدى محمد مصايف، والبعد التداولي للغة في تحليل الخطاب، وتحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والعلاقة بين الذات والآخر في رواية أول حب آخر حب في رواية ماري رشو، وآليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي، والشخصية المسرحية من منظور التلقي، وظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية، وغيرها الكثير من المباحث المتنوعة.

ونحن إذ نصدر هذا العدد الجديد نعمل على تطوير حلمنا، ونشكر القائمين على شؤون المجلة، والساعين إلى الارتقاء بها إلى أفضل المستويات، ونعد بالأفضل دائماً.

بقلم المحرر المساعد أ.د. سمر الديوب

سوريا - حمص - جامعة البعث

محتوى العدد:

- أثر البنية الإحالية لضمير الشأن في التماسك النصي (دراسة تطبيقية في بعض آي القرآن الكريم)..... 11-22
د. نور الدين دريم- جامعة الشلف الجزائر.
- الاستشراف بين الاستمرارية و الأفول دراسة حجاجية..... 23-31
د. حكيم دريسي- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- البعد التداولي للغة في تحليل الخطاب..... 32-39
د. بومسحة العربي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- التجربة النقدية لدى محمد مصايف..... 40-48
أ.د. خلف الله- بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- التحقيق وعلم الخطوط (المصطلح والمفهوم)..... 49-57
د. فتح الله محمد- المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوشريسي تيسمسيلت الجزائر.
- التكامل بين محارقي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجاً..... 58-64
أ.د. بن فرجة جيلالي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- الحكاية الشعبية في موازين الدراسات السيميائية والأثروبولوجية (تحليل حكاية شعبية مرحة من منطقة الشلف)..... 65-73
د. نبيلة بلعبدي- جامعة الشلف الجزائر.
- الخطاب الإشهاري في ضوء المقاربة الحجاجية..... 74-81
د. سعيدة حمداوي- جامعة أم البواقي الجزائر.
- الخطاب النقدي القديم من احتذاء النحو إلى وصاية البلاغة..... 82-95
د. بشير دردار- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- الزوائد المعرفية الحديثة في تشكيل الفكر الأدونيسي (الهوية الممزقة والدفاع ضد القمع)..... 96-106
د. معازيز بوكري- جامعة تيارت الجزائر.
- الشخصية المسرحية من منظور التلقي مسرحية " حلم ليلة دم " نموذجاً..... 107-116
د. بشري سعيدي- الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية المملكة المغربية
- العلاقة بين الذات والآخر في رواية "أول حب آخر حب" لـ ماري رشو..... 117-127
د. إبراهيم الشبلي- المعهد العالي للغات الحية جامعة آرتوكو ماردن تركيا.
- القارئ و حركة الإبداع عند نبيلة إبراهيم و حميد لمحمداني 128-134
الباحث: بوعلام حمديدي- جامعة الجزائر 2 الجزائر.
- المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عز الدين جلاوي..... 135-141
د. رويدي عدلان- جامعة جيجل الجزائر.
- المعرفة المشتركة بين لسانيات الخطاب و البلاغة العربية -دراسة في آليات التقارب-..... 142-154
د. إدريس عمراني- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس /المملكة المغربية
- المنهج الأسلوبي عند صلاح فضل..... 155-161
الباحثة: لرجاني خديجة- أسماء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- النظرية التوليدية التحويلية وعملية التواصل اللغوي..... 162-170



- الباحثة: نعمة طيبي - المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 180-171..... النقد النسوي العربي، إرهابات وتجليات.....
الباحث: عمارني محمد - جامعة تيارت الجزائر.
- 186-181..... آليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي الإبراهيمي - التعدد اللغوي في رواية الثلاثة أنموذجا.....
الباحثة: تقيّة هاجر - جامعة سطيف 2 الجزائر.
- 195-187..... بنية الجملة العربية في الكتابات اللسانية التوليدية التحويلية المعاصرة كتابات عبد القادر الفهري أنموذجا.....
الأستاذ: محمد يزيد سالم - جامعة بسكرة الجزائر.
- 200-196..... بنية الحدث في رواية "فوضى الحواس" "لأحلام مستغانمي".....
الباحثة: بن عيسى سميرة - جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- 213-201..... بنية العامل وإنتاج السرد قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني.....
د. رشيد بلعيفة - جامعة خنشلة الجزائر.
- 226-214..... تحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي (أشعار الخنساء و سعاد الصباح أنموذجا).....
د. روح الله صيادي نجاد - جامعة كاشان جمهورية إيران الإسلامية
- 236-227..... تعالق الشعر والدين في رواية سمرقند لـ "أمين معلوف".....
الباحث: نوال العايب - جامعة عنابة. الجزائر.
- 245-237..... تقنيات السرد العربي القديم في ضوء العجائية ألف ليلة وليلة أنموذجا.....
الباحثة: ناجي نادية - جامعة تيارت الجزائر.
- 254-246..... دور التلفزيون في الحفاظ على الثقافة الشعبية حصة "أماشوها" أنموذجا.....
د. مولود بوزيد - جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- 265-255..... صفات الحروف بين النُّحاة والبلاغيين.....
الباحث: بوشية حبيب - المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 273-266..... طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية.....
الباحثة: بن نعمة فتيحة - جامعة تيارت الجزائر.
- 284-274..... ظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية غياب منهج أم سوء فهم؟ (البيان والتبيين نموذجاً).....
د.مرسلي مسعودة - المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 296-285..... فاعلية السرد في الحكاية العجيبة "نصيف عبید" البناء والدلالة.....
الباحثة: فائزة بن كروش - جامعة محمد بوضياف/المسيلة الجزائر.
- 306-297..... فن القراقوز في الجزائر من خلال أدب الرحلات الأجنبية.....
أ.مباركة مسعودي - جامعة عنابة الجزائر.
- 316-307..... من مباحث تعليمية المعجم عند روبرت غاليسون.....
الباحث: وسعي بشير - جامعة سعيدة الجزائر.

تاريخ الإرسال: 20 جويلية 2018

تاريخ القبول: 06 ديسمبر 2018

تاريخ النشر: 02 جانفي 2019

التجربة النقدية لدى محمد مصايف

*Critical experience
at Mohamed Masaif*

أ.د. خلف الله بن علي

المركز الجامعي تيسمسيلت

الجزائر

benali.khalfallah@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا المقال جهود أحد نقاد الجزائر بعد الاستقلال ونقصد الناقد الدكتور محمد مصايف، وبعد التعرض لبعض من سيرته العلمية تناولنا أهم التيارات الفكرية النقدية التي أثرت في هذا الناقد، إثر ذلك عرجنا على فضاء الالتزام والإيديولوجيا الاشتراكية في نقده، كما طرحنا بعض القضايا المتعلقة بالنقد الأدبي كالمناهج والأدوات عنده، وختمنا الدراسة بعرض بعض من تطبيقات مصايف النقدية في مجال الشعر والقصة القصيرة ونقد النقد.

الكلمات المفتاحية: النقد الجزائري، الالتزام، نقد المضمون، الإيديولوجية والنقد، الأدب الاجتماعي.

Abstract:

This article is based on the efforts of one of Algeria's critics after independence, it is the critic, Dr. Mohammed Msayef. After having exposed a part of his biography, we treated the most important intellectual currents that influenced this criticism.

Thus, we approached the engagement and ideology of his criticism by raising some issues related to literary criticism. Such as its methodology and tools, and we concluded the study by presenting some applications in the field of poetry, news and some questions of critical criticism.

Keywords: Algerian Criticism, Commitment, Criticism of Content, Ideology and Criticism, Socialist Literature.

تمهيد:

الشام أو في العراق. وإذا أردنا أن نستعرض المؤثر الوطني؛ فرغم الهدوء الذي عرفته الجزائر في ظل الاحتلال ولم يكن هذا الهدوء عن رضا واطمئنان نفسي؛ ولكنه استقرار أليم، وقد جاء بعد فشل جميع المحاولات الثورية. إن الساحة الأدبية والنقدية كانت تنتظر المخلص الوطني وطالت عملية الخاض لكنها بدأت تتشكل مع الأحزاب السياسية التي ظهرت في بداية العشرينيات، (نجم شمال إفريقيا، حزب الشعب، الحزب الشيوعي، وجمعية العلماء المسلمين)، فكان الأدب والنقد يسيران كل هذه التحولات، فقبل العشرينيات كان الأدب

معظم الأدب والنقد الجزائريين ظهرا بإيعاز من جملة من المؤثرات، وهي عديدة منها الثقافي والاقتصادي، ومنها السياسي والديني، ومنها المحلي المنبعث من داخل الضمير الشعبي، ومنها الخارجي. وقد كان أهم هذه المؤثرات ثلاثة؛ العربي (الشرقي) والمؤثر الوطني، والمؤثر الغربي¹. هذه المؤثرات كان لها الفضل الكبير في بعث حركة النقد الجزائري.

ما فتئت الساحة الأدبية والنقدية لدينا تتأثر وبسرعة بما كان يدور في أندية الأدب والنقد بالشرق، سواء في مصر - أو في

هذه باختصار شديد حركية الأدب النقد الجزائريين قبل الاستقلال، وأشهر التيارات التي أسست للمدارس اللاحقة والتي يمكن وصفها بالمحاولات النقدية. وما إن حلَّ الاستقلال حتى تغيرت كل المعطيات، وبدأ يتكون في الساحة الجزائرية جيل حمل على عاتقه راية البحث النقدي والأدبي خاصة بداية سبعينيات القرن الماضي، وفي هذه الدراسة سنسلط الضوء على اسم من أبناء الجزائر الذين نشطوا نشاطا معتبرا في مجال النقد الأدبي ونقصد الدكتور محمد مصاييف.

محمد مصاييف سيرة علمية:

ولعل أهم ما يميز الرجل أنه من النقاد الجزائريين الذين تبناوا النقد الواقعي أو ما يصطلح عليه هو كثيرا الالتزام*. وقد درّس في الجامعة الجزائرية وعاصر فترة بزوغ نجم النظام الاشتراكي بالجزائر زمن الرئيس الراحل هواري بومدين. ولم يكن له لأن يحيد عن صف البناء والتشييد؛ هذا الخط الذي تبناه النظام آنذاك. وأهم ما لاحظناه ونحن نتحدث عن ثقافته- أن الناقد كان واسع الإطلاع سواء بالثقافة والأدب المحليين حديثهما وقديهما؛ ونعني بالمحلي العربي من جهة والأجنبي من جهة مقابلة؛ ونقصد الاستشراق. ولم يترك ناقدنا فنا من الفنون الأدبية إلا وخاض سبيلا من سبله بدءا بالشعر قديمه وحديثه ومرورا بنقد النقد وتاريخ النقد خاصة في المغرب العربي- انتهاءً بالسرديات** بتشكيلاتها المختلفة (قصة، رواية، مسرح). ولعل أهم ما أنتج الدكتور محمد مصاييف مجموعة من الكتب غلب عليها فن النقد وأهمها:

- النقد الأدبي في المغرب العربي.
- في الثورة والتعريب.
- النثر الجزائري الحديث.
- دراسات في النقد والأدب.
- القصة القصيرة العربية في عهد الاستقلال.
- الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام.
- فصول في الأدب والنقد الجزائري الحديث.

أهم التيارات الفكرية النقدية التي أثرت في محمد مصاييف:

إن الباحث في نقد محمد مصاييف يجده قد تأثر بعدة روافد ساهمت في صناعة هذا الصرح الفكري الجزائري، ولعل أهم هذه الروافد عميد الأدب العربي طه حسين ومدرسة الديوان، وهو يعترف ضمنا بعمادة النقد الأدبي للدكتور طه حسين في قوله: «ب وفاة الدكتور طه حسين يكون قد اختفى جيل الشيوخ من الأدباء النقاد نهائيا، وقد كان الفقيد الراحل أبرز ممثلي هذه النهضة طوال ما يقرب من نصف قرن كله، إذا إليه وإلى أفراد

تقليديا، فتأثر الخطاب الشعري بعمود الشعر، والصناعة اللفظية، فكان مهمل الأسلوب بارد الصور، ثم حدث تحول بعد ذلك وهو ظهور التيار الرومانسي- بعد الحرب العالمية الأولى؛ فتبني الأدباء والنقاد اتجاهها فيه كثير من الهروب والنقمة والأحلام نتيجة محتومة لعوامل اجتماعية وسياسية خلقها الاستعمار؛ فتأثروا بعاملين هامين "أحدهما وصول المبادئ الرومانتيكية من فرنسا إلى الجزائر... أما الثاني فهو تأثر أدباء هذا التيار بكل من مدرسة المهجر وجماعة أبوللو"². وبعد هذا كله تحول الأدباء والنقاد إلى الواقعية كنتيجة لتطور الحركة الوطنية في الجزائر، وكان لهذا التيار فرعان: فرع عربي للسان والآخر فرنسي للسان هذا قبل الثورة.

والحقيقة أن النقد كان يوازي الإنتاج الأدبي مدا وجزرا، حيث يمكن ملاحظة أربعة خطوط عريضة لهذا النقد وهذا حسب رؤية الناقد ولا ندري على أي أساس كان هذا التقسيم: **الخط الأول:** ويظهر في الحملات التي كان يقوم بها خريجو الزوايا والكتاتيب والحلقات المسجدية أوائل القرن الماضي، وقد عمد هؤلاء إلى نبذ الجديد والتشكيك في قيمته شكلا ومضمونا، واعتباره انسلخا عن المقومات الوطنية والقومية والعقائدية، ودعوا إلى الأخذ بالقديم باعتباره تراثا قوميا يجب المحافظة عليه؛ لأن ذلك يحافظ على هوية الجزائري، وكان على رأس هؤلاء (المولود بن الموهوب) و(محمد بن أبي شنب) و(أبو القاسم الحفناوي) و(عبد القادر المجاوي).

الخط الثاني: ويظهر مع جمعية العلماء المساميين الجزائريين؛ وفيما كان يدرسه الشيخ عبد الحميد بن باديس لتلاميذه، فقد كان يدعو إلى القديم والجديد معا، ودرس تلاميذه "الطرائق في الأدب وأساليبه، من اللفظة الجزئية حتى البناء الكلي"³.

الخط الثالث: ويأتي على رأس أصحابه الشيخ البشير الإبراهيمي، والذي كان أديبا أو صاحب ثقافة أدبية أكثر؛ بل وأوضح من زميله ابن باديس. وقد ساعده في ذلك -في النقد الأدبي خاصة- اتخاذ الصحافة منبرا لآرائه النقدية سينا صحيفة (البصائر). وقد كان ينتقد الشعراء بشدة، ويشير إلى مواطن القوة والضعف في إبداعاتهم، فتكون آراءه غاية في تحريك الساحة الإبداعية الإصلاحية.

الخط الرابع: وقد تبناه من تخرج على يد ابن باديس علميا، وعلى يد الإبراهيمي أديبا، ورغم صلة أصحاب هذا الخط بالقديم؛ إلا أنهم أخذوا يتحررون من أساليبه وموضوعاته، وأخذوا يطبقون بعض المذاهب النقدية التي اكتسبوها من ثقافتهم المعاصرة. كالواقعية عند رضا حوحو، والرومانتيكية عند حمزة بوكوشة، وأحمد بن ذياب، وعبد الوهاب بن منصور.

بالخصوص المستشرق البلجيكي "جان فلوف" وقد ركز مصايف في قراءته لهذا المستشرق على أهمية اللغة العربية واعتبارها لغة حضارة، وهذا ما يراه ناقدا أيضا. كما درس لعدة مستشرقين منهم (لويس ماسينيون، أرمان أبييل)، إضافة إلى المفكرين والنقاد الفرنسيين (جان أنوي، جون بول سارتر وبيار جيرو).

مصايف والالتزام:

يرى مصايف اختلاف نظرة الأدباء لوظيفة الأدب، فمنهم من يرى في الكتابة وسيلة للمتعة الفنية، ومنهم من يتخذ الأدب وسيلة لترقية النفس أو الفرد، وهي نظرة رومانسية للفن، فهي تمنح الفرد الاعتبار الأول، ولا تمنح الجماعة إي اعتبار، وهذا "ما قائلته جماعة الديوان قبل العشرينيات، وما أكدته طه حسين بعد هذا التاريخ"⁸، وفي هذا المجال ينتقد مصايف المازني بقوله: «فالمازني مثله في ذلك مثل العقاد- يصير- على الجانب الروحي في الوظيفة الشعرية، لأننا إذا تمعنا في هذه الغايات التي ذكرها المازني وجدناها كلها تعود -في آخر الأمر- إلى الجانب الروحي في الإنسان»⁹. وكما سبق الذكر فإن جماعة الديوان من الداعين إلى نظرية الفن للفن، وقد صنفهم ناقدا تحت أنصار النهج التأثيري، الذي يرى أن الأدب غاية في حد ذاته وليس وسيلة، وهذا ما يثور مصايف عليه؛ لأن الأدب غاية عنده ووسيلة في آن واحد «إن الفن تعبير صادق عما يعاينه الشعب العربي من غبن اجتماعي... وأن الأدب لسان الجماهير الشعبية الكادحة، وذهب بعض أنصار هذه النظرة إلى الدعوة إلى التزام لغة هذه الجماهير»¹⁰.

وناقدا من دعاة الالتزام في الأدب، مع المحافظة على الشكل الأدبي، لا أن تتحول الكتابة الأدبية إلى الكتابة الصحفية «ليس الأدب دعوة إيديولوجية مجردة؛ بل هو دعوة في قالب فني معين، وبقدر ما يفقد هذا القلب من قيمته الفنية، بقدر ما تفقد الدعوة الاجتماعية أو الإنسانية من عمقها... والرسالة لا يؤديها الفن إلا عن طريق التوصيل والتأثير في المتلقي، والتأثير يستحيل إلا عن طريق اللفظ، والموسيقى، والإيجاء، والصورة والفكرة، وحرارة العاطفة مجتمعة»¹¹.

وفي رأيه أن الالتزام لا يكون من الأديب إلا إذا كان ما يكتبه قطعة من نفسه، وهذا يتطلب من الفنان الإيمان بما يدعو إليه. ثم يعود فيستدرك في أن الالتزام «ليس واحدا في كل الحالات ولا في جميع البلدان، بل هو شيء يتكيف بنوعية الظروف التي تحيط بالأديب... هو -الالتزام- الذي يتأشى والنظر القائلة بأن الأدب صورة صادقة للمجتمع الذي يظهر فيه»¹²، وهو يعني بهذه الرؤية أن الالتزام في دولة اشتراكية ليس كالالتزام في دولة رأسمالية، والالتزام البرجوازي لا يشبه

جيله يعود الفضل الأول في خروج الأدب العربي من حالة الانحطاط والتفوق»⁴.

وناقدا يقدس اللغة العربية التي قدسها طه حسين وفي رأيه فقد اشتهر طه حسين بـ"الدفاع عن اللغة العربية وتفضيلها على معظم اللغات الحضارية... وقد عبر الدكتور طه حسين عن هذا الموقف... في كتابة القيم (من حديث الشعر والنثر)"⁵ ويعتبره مصايف الأب الروحي للتجديد في مناهج النقد العربي الحديث "عندما أصدر الدكتور طه حسين كتابه (في الأدب الجاهلي) يتضح لنا الدور العظيم الذي قام به هذا الفقيه في خدمة الثقافة العربية وتحرير الفكر العربي من معوقات التطور والنضج، فشكه في معظم الشعر الجاهلي كان بمثابة منبه أيقظ العقول العربية من سباتها"⁶.

ويزعم أن طه حسين بإثارته لقضية الانتحال أثر في نفوس أنصار القديم كالرافعي أثرا غير مباشر، عكس ذلك فإن هذه القضية أحدثت تأثيرا مباشرا وعميقا في دعاة التجديد؛ لأنهم انصرفوا إلى دراسة التراث العربي بعقلية جديدة وإلى دراسة الآثار الأجنبية الأصيلة. أما تأثيره بالرافعي، فيبدو واضحا في قوله: «ولو لم يكن للرافعي غير دفاعه عن العروبة ووقوفه ضد كثير من التيارات الغربية التي سوغت لبعض كتابنا أن يدعوا إلى الإعراض عن الفصحى لصالح اللهجات... لو لم يكن للرافعي غير هذا الموقف لغد من كتابنا الذين يحب أن تختفي بهم... للرافعي أدب حي عاج فيه الكثير من قضايا الفن والاجتماع والدين، أدبا يستحق منا كل عناية وتقدير»⁷، ويمكننا أن ندون هذا الرأي تحت الفكر الإيديولوجي القومي الذي ظهر مع الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي في الوطن العربي وهو التعصب للغة العربية.

ورافد آخر مهم ساهم في ثقافة مصايف النقدية، ونعني بذلك (مدرسة الديوان)، بقيادة عبد القادر المازني، عباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري، وهي في رأيه مدرسة تجديدية صنفها في كتابه (النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي) ضمن التيار التأثيري الذي يدعو إلى مقولة (الفن للفن)، ورغم معارضته الشديدة لهذه المدرسة ورأيه أنها لم ترض فضول القارئ العربي أو بالأحرى الجماهير الشعبية في الوطن العربي، إلا أنها كانت منطلقا لأفكاره النقدية، ومادة دسمة حاول من خلال نقده لها بث أفكاره النقدية. إضافة إلى أنه نهل من نقاد صنعوا ويصنعون الأدب والنقد العربي، ونقصد الناقد المصري الكبير محمد مندور، وخاصة قضية الالتزام في الأدب.

أما الرافد الغربي الذي استقى منه مصايف أو نهل منه بعضا من معارفه النقدية فهو ما كتبه بعض المستشرقين ونذكر

لعل أهم فكرة نقدية أيدها الدكتور مصايف هي معارضته لمقولة الرومانسيين (الفن للفن)؛ فهو يفرض مطلقاً أن يكتب الأديب من أجل التسلية وإشباع فضوله الإبداعي، وإنما يكتب الكاتب وينقد الناقد لأجل غاية قومية أو وطنية، فاعلاً متفاعلاً مع قضايا أمته، يحس بمعاناة الشعوب وغبنها وهمومها واهتماماتها، لا متفرجاً على ما يدور حوله. وقد لاحظنا ذلك جلياً عند معارضته لجماعة الديوان وللدكتور طه حسين. فالنظير النقدي إضافة إلى إيديولوجيته من جهة، فهو «يمثل مرحلة الدراسة والتفسير في محاولة فهم الأثر المنقود... وتقديمه للقارئ تقديمًا موضوعيًا نزيهاً يخلو من الافتيات والتعسف... فيكون الناقد في هذه الحالة عبارة عن واسطة شفافة لا تحول بين القارئ والأديب».²⁰

إذا نلاحظ أن محمد مصايف لم يحد عن تعريف غيره من المنظرين للنقد؛ فهو تفسير محمّ تعددت وتشعبت وتلمعت المصطلحات المستخدمة، إلا أن هذا التفسير عنده يجب أن تلفه الموضوعية والنزاهة بعيداً عن أي ذاتية أو رؤية خاصة تشوبها شائبة، ومن ثم أكد على عنصر الشفافية في النقد، ولا يقصد الشفافية الجزئية -أن صح التعبير- بل الشفافية العلمية كوظيفة إفهامية، أو شكلاً من أشكال تقريب القارئ من الأديب، أو عبارة أخرى تضيق الفجوة بين الطرفين، وقل إن شئت أن الناقد يزيل الغموض والتداخل في النصوص الملحوظين في الأثر الأدبي الواحد وذلك بسبب تداخل المذاهب الأدبية.

وناقدنا لا يعدم الذوق الخاص الخالص للناقد فهو -أي الناقد- مجموعة من المشاعر والاتجاهات العقائدية؛ بل عليه «ألا يتسرع في الحكم على الأثر الأدبي»²¹، وتجنب التسرع بحيل الناقد على تمييز الخط الأساسي للأثر المنقود. ليوجهنا بعد ذلك إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة التقويم والحكم، وهذه المرحلة مهمة جداً في رأيه، فالفنان عنده فنانان أحدهما يكتب للفن والآخر يكتب لخط سياسي إيديولوجي أو عقائدي معين، فيلغي كليهما في قوله: «ومن الواضح أن كلا الطرفين مخطئ فيما يفعل، أو أن الخير كل الخير في الجمع بين الخط السياسي والفن في التجربة الواحدة»²²، وبالتالي فالتقويم والحكم مهمان جداً وضروريان للأديب والنهضة الوطنية معاً. فمصايف إذاً يوجد النظرية النقدية لديه في ثلاث مراحل «وهي مراحل الدراسة والتفسير والتقييم».²³

المنهج والأدوات:

من خلال اطلاعنا على آراء مصايف النقدية وفيما يخص المنهج والأدوات فهو لا يجبذ أحادية المنهج، لأن ذلك يؤدي إلى الارتجال، ويؤدي أيضاً إلى إحداث ملل وتناسي ما سواه، فالناقد «إذا نظر إلى جانب واحد، وحكم على الأثر الأدبي من خلال هذه النظرة الجزئية، كان الحكم جزئياً وناقصاً لا قيمة له إطلاقاً».²⁴

الالتزام العالي، وكله التزام. والالتزام "ليس توجيهاً أو ضغطاً خارجياً، بل نوعاً من النضج والشعور بالمسؤولية"¹³، وفي هذا المجال نجده يصرح: "إن الهدف من التزام الأديب ليس هو التعبير عن أحداث المجتمع ومشاكله فحسب، وهو ما تفعله الواقعية النقدية، بل هو تشخيص ما يضطرب في نفسية الجماهير، وتحديد الخط الذي تسير فيه هذه الجماهير نحو مستقبل أفضل"¹⁴. ويضيف قائلاً: «إن التزام الأديب بقضايا مجتمعه وشعبه لا ينبغي أن يجره إلى ضرب من الإقليمية قد تكون شراً من الذاتية الرومانسية، لأن هذه الأخيرة إن كانت لا تفيد المجتمع من وجهة نظر الواقعية، فإنها لا تشكل خطراً على مستقبله... الأمر الذي لا يمكن أن نؤكد به بالنسبة للأديب الإقليمي الذي يزيد من اتساع الهوة التي تفصل بين الأشقاء المنتمين إلى عرق واحد»¹⁵. في حين أن الناقد أبا القاسم خمار يرى أنه «من واجب الأديب أن يلتزم التزامين، أحدهما إزاء وطنه الصغير، والآخر حيال وطنه الكبير وأمته العربية».¹⁶

الفكر والنقد الإيديولوجيين عند محمد مصايف:

آمن ناقد كثيراً بالمشروع الاشتراكي وقد بث ذلك في معظم تصانيفه النقدية فالمدح في رأيه «يعبر -في لحظة واحدة- عن الحياة التي تمر حوله، وعن أثرها الذي يحس به في أعماقه»¹⁷، من هذه المقولة الدكتور محمد مصايف تنطلق في مناقشة هذا العنصر. فقد عاصر ناقدنا مرحلة الاستقلال السياسي وثورات البناء والتشييد والثورة الزراعية، وكل هذا في كنف (الاشتراكية البومدينية). فمثلاً يقوم الشعب بالبناء والتشييد لاقتصاد وطني اشتراكي؛ فمن العار أن يبقى الأديب والكاتب مكتوف الأيدي متفرجاً والجماهير تسير إلى الأمام، وبالتالي فرسالة الأديب لا تقل أهمية على رسالة العامل ولا حتى رسالة السلطة، وإنما مسؤولية الأديب أكبر من مسؤولية الحكومة. وعلى الأديب الإيجابي الفعال أن يقترب من الطبقة العاملة ويحاول أن يعبر عن رؤاها واهتماماتها وهمومها ولا يكتفي -أثناء عملية الإبداع- بالأساليب التقريرية والخطابية، «وعلى الأديب ألا ينسى أثناء قيامه بالعمل الفني، أنه يقوم بدور قيادي في حركة الجماهير... وتوجيه العمال والفلاحين نحو الغاية المنشودة»¹⁸. وينتقد من يصفون على كتاباتهم شيئاً من الغموض ويتمهم بقوله: «ولست في حاجة إلى التذكير بأن أكثر الغموض الذي نصطدم به في بعض الأساليب إنما هو أثر من آثار الغموض في المواقف والأفكار»¹⁹، ويبدو أن هذا مأخذاً لمن يدعون إلى الحياد عن الموقف الاشتراكي.

مصايف وبعض المساءلات النقدية:

أحضان المذهب الواقعي، متأثراً بالأجواء السياسية والاجتماعية في الجزائر والوطن العربي.
تطبيقات مصايف النقدية:

لقد أكثر ناقدنا القول في الأدب شعره، المحلي منه (الوطني) والإقليمي. فقد بدأ بطه حسين إلى نقد الشعر الحر مروراً بالسرديات ونقد النقد. وسنحاول أن نعرض بعض محاولات مصايف النقدية الإجرائية بدءاً بنقد النقد ثم نمر إلى نقد الشعر فالسرد.

أ- نقد النقد:

لعل أهم ما ساعد مُجَّد مصايف في محاولاته النقدية هو دراساته المستفيضة لأعمال طه حسين وجماعة الديوان وجون بول سارتر (J.P. SARTRE) وبعض المستشرقين، وقد سبق واشرنا إلى ذلك. فهو يعترف بعمادة طه حسين للأدب والنقد، ويتمن دوره الكبير في توجيه الحركة الأدبية والتجديد فيها يقول في هذا الصدد: «فإليه طه حسين - وإلى أفراد جيله يعود الفضل الأول في خروج الأدب العربي من حالة الانحطاط والتوقع... وفي اتجاهه نحو منابع جديدة تضاعف من طاقاته الإبداعية وتجدد من روحه»²⁷. وأهم ميدان تناوله في قضية نقد النقد، هو تعرضه للتيار التأثري العربي الوافد من الغرب «فاتسع الاتصال بالنقد والأدب الغربيين، واتجه إلى التيار العربي المجدد الذي مثله أفراد جماعة الديوان وأدباء المهجر في المرحلة الأولى، وطه حسين وجماعة أبوللو في المرحلة الثانية»²⁸.

ويدعو مُجَّد مصايف بل يؤكد على ضرورة الاحتكاك بالغرب وآدابه؛ أخذاً مجموعة من الآراء لبعض النقاد كالناقد التونسي - (زين العابدين السنوسي)، والأديب الناقد أحمد رضا حوحو ورمضان حمود وكلاهما جزائري. والاتصال بالغرب «أصبح يقوم على وعي أكبر بضرورة تلاقي الآداب المختلفة... وكان لهذا الاتصال أثر كبير في تطور النقد والأدب»²⁹، فنجد أنه يأخذ الناقد الجزائري كنموذج للدعوة إلى هذا التجديد، ويوافق الرأي في كل ما قال فيقول: «إن دعوة التجديد لا تعني أن الأدب العربي ضيق يحتاج إلى توسيع، أو معوز يفتقر إلى ثورة، أو خامل الذكر فلا بد له من يرفع صوته ليعرفه الناس، وإنما أن الأدب العربي مريض مشرف على الهلاك؛ إن لم يتداركه أبنائه في عصر - يخالف تماماً العصور المتقدمة الغابرة»³⁰. وأهم ما يقال على نقد مصايف لأصحاب الاتجاه التأثري في مجال نقد النقد، أنه مجرد جمع لآراء أصحاب هذا الاتجاه، وإن تعدى الجمع فيتحول إلى موافقة لما ذهبوا إليه، إلا أن هذه الموافقة لم تكن إقنيادية، بل غالباً ما يدعمها الناقد بآرائه ورؤاه.

إضافة إلى تعرضه بالنقد لنقاد التيار أو الاتجاه الواقعي، ورأى أن أصحاب هذا الاتجاه هم امتداد لأصحاب الاتجاه التأثري أو

و المنهج عنده ينطلق من الفنية والالتزام معا، إضافة إلى اتساع الثقافة النقدية والأدبية والانفتاح على الآخر، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، ومعاصرة الموجود، وتجنب القوالب الجاهزة المسبقة الأحكام. وفكرة طالما أكد عليها الناقد بهذا الخصوص هي أن الناقد والأديب على السواء ابني مجتمعهما شاء أم أبى، ولذلك فعليهما اتخاذ منهج إيجابي تفاعلي ديناميكي لمسايرة رؤى المجتمع وتطلعاته.

والقارئ المتصفح لتطبيقات مُجَّد مصايف النقدية - ورغم هذه الدعوة لتعددية المنهج - نجد أنه يلح كثيراً على المنهج الوصفي التحليلي في إطار واقعي أو ما يصطلح عليه هو دائماً (الالتزام الإيديولوجي). وأحياناً نلغيه نحاول التقريب بين المذاهب والمنهج ومن ذلك ما أبداه من رأي في إثبات بعض الأدباء للشعر التقليدي، وأنه هو الشعر الحقيقي الذي أثبت صلاحيته عبر القرون، بيد أن طائفة أخرى - وهذا دائماً حسب رأيه - تساند الشعر الحر، وتراه الوحيد الذي يعبر بحق عن المرحلة الحضارية التي تتجازها الأمة العربية ثم يقول: «بين هؤلاء وأولئك تقف طائفة ثالثة لا تقيس فن الشعر بالشكل الذي يصاغ فيه، بل بالرسالة التي يدعو إليها... ويعد الدكتور مُجَّد صالح باوية من الشعراء الجزائريين القلائل الذين حازوا رضا هذا الفريق الأخير، فعبر في ديوانه (أغنيات فضالية) عن رسالته الوطنية والإنسانية بأساليب مختلفة»²⁵.

هذه مجرد رؤية جزئية بسيطة عن الشعر، وإذا انتقلنا إلى نقده للسرديات فنجد أنه يستعمل المنهج نفسه والتيار نفسه وهو يؤكد صراحة على ذلك عندما يبدأ في نقد مجموعة قصصية لعبد الحميد بن هدوقة فيقول: «وكل ما يمكن أن يلاحظ بشكل عام على قصص المجموعة أنها صيغت في أسلوبين مختلفين، أسلوب الواقعية المحض الذي يكتفي بوصف الواقع بمجدة... وأسلوب الواقعية الاشتراكية الذي يتخذ هذا الموقف، وينتصر لقضية معينة عن طريق الفن والإيحاء المركز»²⁶.

وخلاصة القول هنا أننا نلغى ناقدنا اتباعاً أحياناً ومستقلاً أحياناً أخرى، فنجد أنه متأثر بنقد التأثريين (طه حسين ومدرسة الديوان) مهملًا لمناهجهم النقدية التجديدية وثورتهم النوعية في النقد العربي، ثم يعود إلى تقديمهم بشدة واعتبار ما أسسوا له لا يعدو أن يكون جلباً للشهرة. ونعزو هذا التذبذب - إن صحّت العبارة - إلى المرحلة الانتقالية التي كان يمر بها الناقد، فهو في بداياته النقدية كانت قدراته محدودة كغيره من المبتدئين، فكان يتأثر بهذا وذاك أكان محلياً (عربياً) أو أجنبياً (غريباً)؛ لكن بالدربة والمراس استطاع أن يستقل بنفسه ويكون له منهج وآليات نقدية في

ويتّرحم عن آلامه وآماله بكل صدق ووعي»³⁵، فيبقى الشعر عنده ممّا كان شكله أو غرضه تعبيراً عما يعاينه صاحبه، فيجب أن يلتزم صاحبه وهذا هو رأي مصايف دائماً في الأدب.

ونحن في صدد التعرّض لبعض تطبيقات مصايف النقدية، ارتأينا أن نطلق من نقده لشاعر جزائري وهو مُحمّد العيد آل خليفة، مادّنا في صدد مناقشة النقد الجزائري. ففني كتابه الموسوم (فصول في النقد الجزائري الحديث) وبعد أن قدم للكتاب، بدأ مباشرة بثلاثة عناوين حول شعر مُحمّد العيد آل خليفة؛ فطرح إشكالا حول شاعرية مُحمّد العيد وذلك بين المناصرين والمُشكّكين، فنجد في البداية يقف موقفاً وسطاً، موقف الناقد المتمرس الموضوعي، فلا يتعصب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء؛ إلا أنه وضع الطرفين تحت مجهر النقد، فرأى أن كلا الفريقين غابت عنه الروح العلمية وتقديم الشاهد، وكذا السطحية والتلميح والإجمال فيقول: «موقف أبو حسام وأضرابه من شاعرية مُحمّد العيد هي هذا التجريد في الأحكام، أو هي إن شئت - هذه السطحية التي تجعل صاحبها يتيبب الموضوع الذي يعالجه، فلا يقترب منه إلا بطرق التلميح والإجمال والتقرير»³⁶. ثم نجده في آخر هذه الدراسة يتعامل على المعترضين بشاعرية مُحمّد العيد، وذلك بعد تقديم الأدلة والبراهين العلمية في إثبات هذه الشعرية. لينتقل بعد ذلك فيقدم لنا قصيدة للشاعر عنوانها «هيمات يخزي المسلمون» يحاول من خلالها إثبات شاعرية الشاعر. يعرف في البداية بالقصيدة والتي قيلت سنة 1943 في الاحتفال السنوي لمدرسة الشبيبة الإسلامية في العاصمة، وقد بدأ الشعب الجزائري يستيقظ من سباته ملتصاً السبيل الذي يؤدي به إلى النجاة.

قسم مصايف القصيدة إلى ثلاثة أقسام، ورأى أنها متصلة رغم اختلاف بموضوعاتها، وفي رأيه فقد أحسن الشاعر الربط بينها، ولم يحّد الشاعر عن العمود الشعري التقليدي. فوصفها أنها بدأت بتوطئة طويلة تحدث فيها عن الله والأنبياء والشرائع؛ وسبب هذه التوطئة هو الظروف التي أقيمت فيها القصيدة، وبغيتة تمتين عقيدة الإسلام في وجدان السامعين. ثم يتعرض لقضية اختيار مُحمّد العيد لعنوان قصيدته، وهي عادة كل شاعر العربي فيقول: «حتى إذا أنهى عمله، نظر فيه نظرة متفحصة، واختار أول بيت عجب في القصيدة ليصوغ منه عنوانه»³⁷.

بعد هذه المقدمة يعود إلى الأقسام الأخرى للقصيدة فيصفها ثم يبدأ في دراسة وصفية تحليلية، فيشرح ويعلق بداية من أول القصيدة إلى نهايتها، فكان وصفه دقيقاً وشرحه متفيضاً، وأهم ما لاحظناه على نقده لهذه القصيدة هو الشرح والتفسير مستعينا بالظروف المحيطة بمناسبة القصيدة والظروف السياسية والاجتماعية للمجتمع في الجزائري عامة، إلا أنه وفي ختام هذه

بالأحرى أن الواقعيين تأثيريون قد تطورت بعض مواقفهم النقدية. وقد صنفهم صنفين، واقعيين معتدلين وهم من جمعوا بين الحرية والفن (الالتزام)، وواقعيين متطرفين لا يعترفون للأديب بأي حرية، أو أن حريتهم انعكاس للحرية الجماعية؛ فتعرض لآراء الطائفة الأولى (دعاة الحرية والالتزام) وعلى رأسهم - في المغرب العربي - الناقد المغربي (أحمد الهرقام) الذي يرى أن «الالتزام يصبح ضرورياً كلما ظهر تهديد لحرية الشعوب»³¹، وكذلك تعرض للناقد الوجودي الفرنسي - (جون بول سارتر) وآرائه في مهددي الحرية في أوروبا. وتعرض أيضاً لآراء بعض النقاد والأدباء في المشرق كالسياب وصلاح عبد الصبور ومطاع صفدي، وفي الجزائر تعرض لآراء الطاهر وطار وحفني بن عيسى - وعبد الله الريكي. ومحمود المسعدي التونسي.

وكحوصلة لآراء مصايف في نقده لأصحاب هذا الاتجاه «أنهم يلحون على طبيعة العلاقة بين الأدب والسياسية» ويضيف³² إن هذا الفهم لوظيفة الأدب الواقعي يؤكد أن النقاد الواقعيين في المغرب العربي، وأن طالبوا بحرية الأدب ظلوا يفهمون الالتزام على أنه موقف اشتراكي مستلزم موقفاً سياسياً في الوقت ذاته»³³.

عموماً كان نقد النقد لدى مصايف مجرد جمع لآراء أصحاب الاتجاهات الفكرية، لم نلمس فيه رأياً خاصاً له، وإن وجدنا في بعض الأحيان رأيه فلا يعدو أن يكون موافقاً لما قاله أو اعتقده الطرف المنقود. وهذا دليل قاطع على محدودية رؤية هذا الناقد والتي أعتقد أن ثقافة العصر وخاصة النقدية منها كانت محدودة في الساحة الوطنية. ورغم ذلك فمُعظم الدارسين يقدر مجهودات الرجل؛ وذلك للجهد الذي بذله في هذا المجال حيث أن مجرد عملية الجمع ليست بالأمر اليسير الهين، وإنما تأخذ من نفس ووقت صاحبها الشيء الكثير.

ب- نقد الشعر:

في البدء ارتأينا أن نتعرف على طريقة مصايف في نقد هذا الفن، فوجدناه غالباً عندما يريد نقد عمل شعري يبدأ بطرح آراء متضاربة حول هذا العمل أو ذلك، فإن كان متبهاً يدافع عن نفسه نقدياً وإن كان يريد إبداء رأيه يقوم بطرح رأي معارض ثم يبدأ في تصويب الأمور كما يراها.

وقد قام ناقدنا بالكثير من المحاولات النقدية الشعرية فلم يترك لا القديم - ونقصد العمودي - ولا الحديث - وأقصد الحر - إلا وخاض فيه، يقول: «إن شعرنا العربي قد تطور تطوراً كبيراً منذ بداية النهضة. تطور في شكله ومضمونه معاً»³⁴، فكما أن الشعر العمودي قد عبر عن قضايا الإنسان منذ القديم الغابر وكذلك «الشعر المعاصر... يعبر عن القضايا الجديدة للإنسان الجديد،

الدراسة أخذ على مُحمَّد العيد «في هذه القصيدة التفكك في الموضوع... والتعبير المباشر الذي أثره على استعمال الخيال»³⁸. من خلال هذا النموذج لم نلمس أي جديد أضافه الناقد على من سبقه، فكان نقده مجرد شرح وتحليل وصفي لمحتوى القصيدة مستعينا بالظروف المحيطة بها، فلم نلغ إلا نثر هذه القصيدة. وقد نهج هذا السبيل في معظم نقدياته لقصائد العمود الشعري.

أما إذا انتقلنا إلى النوع الثاني من الشعر وهو الحر؛ فقد وقع اختيارنا على نقد مصايف لشاعر عربي كبير هو نزار قباني، قام بدراسة قصيدتين لهذا الشاعر الأولى هي (هوا مش على دفتر النكسة) والثانية (منشورات فدائية على جدران إسرائيل). وقبل أن يبدأ عملية النقد قام بنفي تهمة انتهاج الشاعر لتيار (الفن للفن)، ورأى أنه بمعالجته لقضايا من هذه الشاكلة يكون قد تطور وبدأ يقترب من الجماهير والتجاوب معها، وبعد ذلك يشرع في نقد القصيدة مقطعا مقطعا، إلا أننا لمسنا هذه المرة في أدواته الإجرائية شيئا مختلفا تماما عما ألفناه في نقده للقصيدة العمودية، وهذه الأداة هي التأويل إضافة إلى الشرح والتفسير. وربما طبيعة القصيدة فرضت عليه التجديد في منهجه. فكما نعرف فالقصيدة الحرة تستعمل عدة آليات تعبيرية كالرمز والأسطورة والغموض والإيهام، مما يفسح المجال واسعا أمام القارئ والدارس أن يؤول.

وأهم رمز اكتشفه الناقد في القصيدة الأولى هو إيهام الشاعر إلى أننا يقصد الأمة العربية «في الظاهر متحضرين، نشارك إنسان القرن العشرين فيما توفره له المدينة من منافع. وفي الواقع نحن مُتَبَدِّلُونَ لم نجتز بعد القرون الوسطى نحن (روح جاهلية) في آخر القرن العشرين»³⁹. ونورد المثال الموالي لنقده لهذه القصيدة.

يوجعني أن أسمع الأبناء في الصباح
يوجعني أن أسمع النباح

فبعد أن عرف الغرب ضعفنا وتأخرنا وأن أرواحنا لا تزال رهينة الجاهلية وهذه هي عقلية حكامنا، يفرض علينا الغرب شروطه بالسلاح، لأننا قوم نعيش في غير عصرنا، ونحمل مسؤوليات لم نخلق لها «فإذا سألت الجماهير العربية عن أسباب هذه الوضعية، انطلقت وسائل الإعلام تخدر أعصابها، وتبرر الهزائم وتعدّها بالانتقام العادل، وبغسل الكرامة العربية»⁴⁰. ثم يستمر في التأويل معلقا على هذا لقطع:

أنعي لكم يا أصدقائي، اللغة القديمة
والكتب القديمة
وأنعي لكم...

كلانا المثقوب كالأحذية القديمة.
ومفردات العهر والهجاء والشتيمة.
أنعي لكم....

نهاية الفكر الذي قاد إلى الهزيمة.

وفي رأيه أنّ «هذا التمهيد... يعبر عن مرحلة يعرفها الجميع... ولعل عبارة (أنعي لكم) التي استخدمها الشاعر... أقوى عبارة تدل على استيقاظ الشعب العربي غداة الهزيمة... والشاعر يستعمل كلمات عميقة الدلالة: (اللغة القديمة)، (الكتب القديمة)، (الكلام المثقوب كالأحذية القديمة)، (مفردات العهر والهجاء والشتيمة) كلمات تدل فعلا وبقوة على ما تعانيه الأمة العربية، ولا يعني باللغة الألفاظ، ولا اللغة العربية... وإنما يعني أسلوبا مال إليه الساسة والأدباء العرب قبل الهزيمة... أسلوب التضخيم والجمععة والنفاق وعدم مجابهة القضايا بالصراحة المطلوبة»⁴¹. وكحوصلة خرج بها الناقد من ممارسته لآلية التأويل على هذه القصيدة -بأسلوبه الجديد- أن النكسة حولت نزار قباني من شاعر (يكتب شعر الحب والحنين) إلى شاعر (يكتب بالسكين).

خلاصة القول أن مُحمَّد مصايف غير من منهجه وذلك أن طبيعة النص فرضت عليه التجديد في أدواته، ولو أكثر الناقد -في رأينا- من هذه الممارسات على مثل هذه النصوص لتغير مسار حياته النقدية، ولكن له السبق على الكثير من النقاد الجزائريين إلى النقد الحداثي.

ج- نقد القصة القصيرة:

نريد في البدء أن ننوه إلى اقتصرنا على نقد مصايف للقصة القصيرة، لأننا إذا خضنا في كل الأشكال السردية التي نقدها لطلال بنا الحديث. لقد قام ناقدنا بقراءة أنواع مختلفة من القصة القصيرة، وأقصد بالنوع الاتجاه الأدبي والفني. ولكن قبل ذلك أردنا أن نتعرض إلى رؤيته النقدية في مجال نقد القصة.

تطور الفنون السردية جعل ناقدنا في مأزق من تحديد مفهوم أو تعريف دقيق لفن القصة، فيقول: «وإذا كنا لا نشك في أن لهذا التطور دخلا مؤكدا في صعوبة تحديد مفهوم القصة، فإننا نرى أن السبب الأساسي لذلك هو اختلاف التصور لفن القصة»⁴²، على أن -وهذا حسب الناقد دائما- عبد الله الريكي «يحاول تقديم تحديد شامل لها فيقول: ويبدو لي أن مفهوم القصة القصيرة باختصار هو أن القصة تصوير للحظة معينة من الزمن، ثم تصوير شخصية أو أشخاص أو حادثة محدودة في الزمان والمكان. ويكون الهدف التعبير عن تجربة إنسانية تقنعنا بإمكانية وقوعها»⁴³. فيوافقه على هذا التعريف معلقا: «الريكي يريد أن يجمع في تحديده كل عناصر القصة فهو يذكر الزمان، والمكان، والشخصية أو الحادثة، والهدف من أجل تأليف القصة. وبهذا فقط يرى أنه قدم تحديدا (مانعا جامعا) للقصة القصيرة»⁴⁴.

ولكنك إذا اطلعنا على تطبيقاته النقدية على فن القصة لا نجد ينقدها بشكل كلي؛ أي من جميع الجوانب الفنية للقصة،

وكيف رحب الريفيون بهذه الفتاة وأعطوها الهدايا رغم تعرض الريفيين للتفكيك من طرف جنود الاستعمار . وبعد هذا العرض أخذ في نقد القصة بدءاً بالأسلوب فيقول: «الشيء الجميل حقاً في هذه القصة هو أسلوبها وواقعية أحداثها، فقد اختار الكاتب أجسناً أسلوباً وصفي يؤدي المراد. فوصف الطريق التي قطعها سيارة النقل، والموقف والأحداث التي عاشتها الفتاة، ونفسية الجنود الفرنسيين الذين أسروا مع الفتاة... أسلوب مباشر تنعدم فيه الصور المتكلفة والكلمات النابية والثقيلة... كان كلامه مليئاً بالصور الطبيعية دون ما حاجة إلى هذه التشابيه المجازية... اعتمد على اللغة المباشرة، فلا تكاد تجد أي كلمة حوشية ينكرها الاستعمال»⁴⁹. ثم عرض بعد ذلك مقطعاً من القصة كدليل على ما ذهب إليه.

إلا أنه في الأخير قام بتوجيه بعض الآراء النقدية والتي يرى فيها أن القاص قد قصر في الخاتمة وذلك «أن طلب الملائم من جانبيت ألا تدخل إلى منزلها بعد إطلاق سراحها إلا بعد أن تمر بطبيب يفحصها ويسلم لها شهادة تثبت سلامتها»⁵⁰ حيث يرى الناقد أن هذا أفسد خاتمة القصة، وكان رائعا «لو عوضه بإطلاع الفتاة على أهداف الثورة، وطرقها في العمل. فنلاحظ في نقد هذه القصة تغيير الطرائق والأدوات، فلم يقتصر - على المضمون، بل تعداه إلى دراسة الحدث والشخصيات (البطلة، والجنود الفرنسيون)، وإن كانت دراسة نفسية فحسب، إضافة إلى تعرضه لتقنية الوصف، والزمان والمكان.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة خرجنا بخلاصة مفادها أن النقد عند مصاييف كان تكاملياً تارة (يجمع بين المناهج)، وغير مستقر تارة أخرى. فقد وجدناه ينظر (إن صح التعبير) ويطبق، ولكن تنظيراته كانت مجرد إعادة لما قاله المنظرون للنقد ممن سبقوه، في حين أن تطبيقاته كانت في معظمها اتباعية، أي تقليدية بصحح العبارة، فهي مجرد اجتراح وتكرار للمناهج النقدية التي سبقته. اللهم إلا عند نقده للشعر الحر، فنجدته يكثر أو يبدع في الأدوات الإجرائية، وهذا راجع لطبيعة هذا النوع من الشعر، والذي يتميز بالكثافة الدلالية والانزياح والغموض وعدم المباشرة، لذا فرض على ناقدنا هذه الأشكال الإجرائية المتعددة.

الهوامش:

- 1- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، البار التونسية للنشر، تونس، 1985، ط. 3، ص. 23.
- 2- المرجع نفسه، ص. 28.
- 3- المرجع نفسه، ص. 80.

بل عادة ما يتفحص المضمون. وقد أخذنا نموذجاً للقصة الجزائرية التي نقدها، وهي قصة (الفلاح) لعبد الحميد بن هدوقة، من مجموعته القصصية الموسومة بـ (الكاتب وقصص أخرى). ويمكن إدراج ثلاث قصص قيمة في اتجاه... الواقعي الاشتراكي... وتمتاز قصة الفلاح بأنها قصة اجتماعية تصف ظاهرة عاشها الفلاح الجزائري في عهد الاستعمار والسنوات الأولى من عهد الاستقلال، وهي ظاهرة البحث عن أرض فلاحية يزرعها ويستغلها عن طريق الكراء أو الإعارة، وغالباً ما تكون هذه الأرض بعيدة عن القرية... فيضطر إلى الهجرة والسكن بهذه الأرض طوال شهري الحصاد والحراث⁴⁵. بعد أن قدم فكرة أو حوصلة عامة عن أحداث القصة يبدأ الناقد تحليله لهذا العمل الفني فيصدر حكماً أن الكاتب «يبدى تعاطفاً شديداً مع الفلاح... ومثل هذا الفلاح في حاجة فعلاً إلى العطف والفهم والتشجيع، ولكن الطبيعة لا تحمل مثل هذه العواطف؛ فتأخذ بيد ما أعطته بيد، فيتحول تفاؤلاً الفلاح إلى تشاؤم أسود»⁴⁶؛ هذا التشاؤم استنتجه الناقد من النهاية التراجيدية للقصة؛ فبن هدوقة كان قاسياً على بطله. غير أن الناقد لم يوضح هذه النهاية وهذا شكل من أشكال التقصير. رغم ذلك يعود فيبارك هذه النهاية ويصفها بالإيجابية الفنية وذلك «أن الإيجابية في الفن لا تعني فوز البطل بالضرورة، بل تعني هذه المواقف العملية التي يفقهها البطل أمام العقبات والصعاب، وهذه المقاومة الشديدة لدواعي التشاؤم والفشل والانهزامية... فالهجرة بعيداً من أجل لقمة العيش والاجتهاد في العمل إلى آخر رمق، يشكلان في هذه القصة سمتين أساسيتين من سمات الأدب الهادف»⁴⁷، تأسيساً على ما سبق نلاحظ أن القراءة كانت مبتورة، فلم يتناول إلا المضمون بالنقد، وقد غص الطرف عن الحدث والشخصيات والعقدة والزمان والمكان، وهذه العناصر من أساسيات العمل القصصي .

إلا أنه يستدرك هذا التقصير في نقده لقصة أخرى للكاتب الجزائري عثمان سعدي، في مجموعته القصصية (تحت جسر - معلق)، فقد بدأ بنقد العنوان فيقول: «لست أدري إن كان الأستاذ سعدي فكراً ملياً في اختيار هذا الاسم لمجموعته، لأن القصة المذكورة ليست أحسن قصة في المجموعة»⁴⁸. وقد قام بدراسة قصة (فئات الغزوات) وفي البدء عرض ملخص لمضمون القصة، فهي تصور يوميات فتاة فرنسية أيام الاستعمار من سكان الغزوات أرادت أن تقضي - عطلة عند عائلتها بتلمسان ولكنها وقعت في قبضة جنود جيش التحرير مع جماعة من الفرنسيين والخنونة بعد أن نال الفرنسيون والخنونة جزاءهم أخذت الفتاة كضيفة مع الجيش أثناء تنقله، وبعد أسبوع أطلق سراحها دون أن تتعرض لأي مكروه، وهذا يعبر عن أخلاق أفراد جيش التحرير،

- * الالتزام ، هو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية . والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلبه ذلك ، إلى حد إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب.
- ** السرديات أو علم السرد NARRATOLOGY وهي نظرية تهتم بدراسة الأجناس السردية أفصوصة ، قصة ، رواية ، مقامة ، نادرة ، أسطورة ، خرافة . والسرديات أو علم السرد من المصطلحات التي أبدعتها البنيوية ، وكانت بدايته مع الشكلانيين الروس مع فلاديمير بروب في علم تشكل الحكاية . لكن تزيفيتان تودوروف هو من صاغ مصطلح (علم السرد) لأول مرة عام 1969 في كتابه (قواعد الديكاميرون) وعزفه بد (علم القصة). تطوّر البحث السردى على يد نقاد ودارسين مثل رولان بارت وجيرار جينيت وغريماس وجوليا كريستيفا وغيرهم.
- 4- مُجّد مصاييف، دراسات في النقد والأدب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص. 217.
- 5- المرجع نفسه، ص. 218.
- 6- المرجع نفسه، ص. 219.
- 7- مُجّد مصاييف، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص. 148، 149.
- 8- مُجّد مصاييف، دراسات في النقد والأدب، ص. 50.
- 9- مُجّد مصاييف، جماعة الديوان في النقد، دار البعث، قسنطينة، 1974، ص. 332.
- 10- مُجّد مصاييف، دراسات في النقد والأدب، ص. 60.
- 11- المرجع نفسه، ص. 60، 61.
- 12- المرجع نفسه، ص. 62.
- 13- مُجّد مصاييف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ش.و.ن.ت. الجزائر، 1979، ص. 238.
- 14- المرجع نفسه، ص. 239، 240.
- 15- المرجع نفسه، ص. 218.
- 16- أبو القاسم خمار، ديوان ظال وأضواء، ش.و.ن.ت. الجزائر، 1969، تقديم ص. 13، 12.
- 17- مُجّد مصاييف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، نقلا عن: شايف عكاشة، نظرية الأدب في النقد التأثري العربي المعاصر، (نظرية التعبير) ج. 1. د.و.م.ج.، الجزائر، 1992، ص. 72.
- 18- مُجّد مصاييف، دراسات في النقد والأدب، ص. 66.
- 19- المرجع نفسه، ص. 67.
- 20- المرجع نفسه، ص. 13.
- 21- المرجع نفسه، ص. 15.
- 22- المرجع السابق.
- 23- المرجع نفسه، ص. 16.
- 24- المرجع نفسه.
- 25- المرجع نفسه، ص. 81.
- 26- المرجع نفسه، ص. 128.
- 27- المرجع نفسه، ص. 217.
- 28- مُجّد مصاييف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص. 80.
- 29- المرجع نفسه، ص. 82.
- 30- المرجع نفسه، ص. 48.
- 31- المرجع نفسه، ص. 236.
- 32- المرجع نفسه، ص. 279.
- 33- المرجع نفسه، ص. 280.
- 34- مُجّد مصاييف، دراسات في النقد والأدب، ص. 71.
- 35- مُجّد مصاييف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص. 305.
- * من المعارضين لشاعرية مُجّد العيد.
- 36- مُجّد مصاييف، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، ص. 14.
- 37- المرجع نفسه، ص. 15.
- 38- المرجع نفسه، ص. 21.
- 39- مُجّد مصاييف، دراسات في النقد والأدب، ص. 106.
- 40- المرجع نفسه، ص. 106.
- 41- المرجع نفسه، ص. 106، 107.
- 42- مُجّد مصاييف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص. 356.
- 43- جريدة الشعب، عدد 1965/10/15 نقلا عن، المرجع نفسه، ص. 356.
- 44- المرجع نفسه، ص. 357.
- 45- مُجّد مصاييف، دراسات في النقد والأدب، ص. 128.
- 46- المرجع نفسه.
- 47- المرجع نفسه، ص. 129.
- 48- المرجع نفسه، ص. 137.
- 49- مُجّد مصاييف، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، ص. 111، 112.
- 50- المرجع نفسه، ص. 113.

دراسات معاصرة

السنة الثالثة- المجلد الثالث- العدد الأول- جانفي 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الونشريسي/تيسمسيلت-الجزائر